

فتاوى الألباني 722 ذكر أحاديث في فضل حسن الخلق

محمد ناصر الدين الألباني

احاديث كثيرة تترى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تأمر بحسن الخلق قد جاء في بعضها ان رجلا توصى او طلب من النبي صلى الله عليه واله وسلم وصية فقال له عليه الصلاة والسلام عليك بحسن الخلق عليك بحسن الخلق وجاء في الحديث الاخر وهو حديث عظيم جدا الا وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار ان كثيرا من المتعبدین تراهم طواما قائمين في الليل والناس نيام ومع ذلك ولم يتخلقوا باخلاق الاسلام الا بقدر زهيد جدا فقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار امره عظيم جدا لان من كان في معاملته مع المسلمين حسن السلوك فكأنه قام الليل وصام النهار ولذلك فعلينا نحن معشر المسلمين ان نقرن العلم الى العمل والعمل هو منه حسن الخلق مع اخيك المسلم فانا في الوقت الذي استبشر خيرا من تزاممكم هذا التزاحم الشديد على جلوس لطلب العلم بقدر ما يفرحني هذا يحزنني تدافعكم وتزاحم تزاممكم حتى لا يكاد الطفل الصغير يذهب بين اقدامكم فاذا كرم والذكرى تنفع المؤمنين انكم يجب ان تتسم وان تتخلقوا بالسكينة وقد ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح اذا اتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار ولا تأتوها وانتم تسعون فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ان المساجد هي بيوت الله تبارك وتعالى وهي تقصد ليس للصلاة فقط بل وللعلم وطالما سمعتم من المحاضرين والواعظين ان المساجد في الاسلام الاول لم تكن فقط من اجل الصلاة يصلي رجل اربع ركعات او اقل او اكثر ثم ينصرف وانما كانت المساجد ايضا مدارس يتعلم الناس فيها العلم والسلوك والاخلاق فاذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يأمر المسلم انه اذا خرج من بيته الى المسجد الا يسعى وان يمشي وعليه السكينة والوقار انتم تاتون الى هذا المجلس لتلقي مثل هذا العلم الوارد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فعليكم ان تمشوا على السكينة والوقار فكيف وانتم ترفضون ما اقول ركض الدواب وانما تركضون ركضا لا يليق بكم على اعتبار بكم طلابا للعلم فارجو ان اراكم عند حسن الظن من العمل بما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومن ذلك الا تتدافعوا وان لا تتزاحموا وان يكون عليكم السكينة والوقار بما اذا قصدتم مجلس علم تريدون به التقرب الى الله تبارك وتعالى هذه ذكرى وذكرى تنفع المؤمنين. وارجو الا اراكم مرة اخرى الا كما ينبغي ان نراكم من حسن الخلق مع بعضكم بعضا والان هانتوما عندكم من الاسئلة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة